



الوحدة الثانية

بيت النَّبِيِّ ﷺ

في هذه الوحدة أتعلم :

- بيت النبي ﷺ.
- سيرة أم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- سيرة أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- سيرة أم المؤمنين حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- أولاد النبي ﷺ.
- محبة أهل بيت النبي ﷺ.
- تعامله ﷺ مع أولاده.
- معاملته ﷺ لأزواجه.
- حسن تعامله ﷺ مع الأهل.
- خَدَمَهُ ﷺ.
- حسن تعامله ﷺ مع الخدم.



بيت النبي ﷺ

الدرس
الأول

تمهيد

البيتُ مكانُ السُّكْنَى تَجْتَمِعُ فِيهِ الْأُسْرَةُ وَيَأْتِسُ الرَّجُلُ فِيهِ مَعَ زَوْجِهِ وَأَوْلَادِهِ، فَكَيْفَ كَانَ بَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَمَنْ يَسْكُنُهُ مَعَهُ؟ وَمَا صِفَتُهُ؟

بَعْدَ أَنْ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَرَعَ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ وَقَدْ كَانَ مَلَاصِقًا لِلْمَسْجِدِ إِلَى يَسَارِ الْمُصَلِّي عِنْدَمَا يَتَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

صفة بيته ﷺ



✽ كَانَ بَيْتُهُ ﷺ بَيْتًا مُتَوَاضِعًا زَهْدًا مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، كَانَ بَيْتُهُ حِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَيْسَ بِنَاءً كَبِيرًا فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ.

✽ كَانَ بِنَاءُ الْحِجْرَةِ مِنَ اللَّبْنِ، وَسَقْفُهَا مِنَ الْجَرِيدِ.

✽ لَمْ تَكُنْ وَاسِعَةً، بَلْ كَانَ ﷺ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ وَعَائِشَةُ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ وَأَرَادَ السُّجُودَ غَمَزَهَا؛ حَتَّى تَكْفُرَ رِجْلَيْهَا رَيْثَمَا يَسْجُدُ.

✽ ارْتِفَاعُ سَقْفِ تِلْكَ الْحِجْرَةِ يَسِيرٌ، فَقَدْ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلاَفَةِ عَثْمَانَ، فَأَتَنَاوَلُ سَقْفَهَا بِيَدِي.

أثاث بيته ﷺ



« كان له حصيرٌ يُصلي عليه بالليل، ويبسطه بالنهار للجلوس عليه، فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه ^(١) .

« كما كان للنبي ﷺ كرسيٌ يجلس عليه، فعن أبي رفاعَةَ رضي الله عنه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يخطُبُ، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، رجلٌ غريبٌ، جاء يسألُ عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، وتركَ خطبته حتى انتهى إلي، فأني بكرسي، حسبتُ قوائمه حديداً، قال: فقعدَ عليه رسولُ الله ﷺ، وجعل يعلمني ممَّا علمه الله، ثم أتى خطبته، فاتمَّ آخرها ^(٢) .

من يسكن معه في بيته ﷺ

« كان ﷺ يبنى لكل زوجة من أزواجه حجرةً، ويقسم المبيتَ بينهنَّ؛ كل ليلة عند زوجة، وتزوره بناته وأحفاده في بيت زوجته التي هو عندها، وربما استضاف بعضَ أقرباء زوجاته في بيته كما فعل ابنُ عباسٍ حينَ باتَ في بيتِ خالته أم المؤمنين ميمونة بنتِ الحارثِ زوج النبي ﷺ .

نشاط؟

١ . ارسم مخططاً لحجرة شبيهة بحجرة النبي ﷺ بطول ٢ سم وعرض ٢ سم .

٢ . سجل من تعرف أسماءهم من أولاد النبي وأقاربه ﷺ:

أولاده: القاسم - عبدالله - إبراهيم - فاطمة - رقية - زينب - أم كلثوم.

نشاط؟

من أشهر بيوت النبي ﷺ حجرة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي التي حَوَتْ قبره الشريف وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، هل يؤثر كبر مساحة البيت أو صغره على ما يقدمه المرء للمجتمع!

لا يؤثر

نتعلم لنعمل!

• أرضى من الدنيا بما يتيسر ولا أقدمها على الآخرة.

التقويم

١ أبين بَمِ بَنِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

..... من اللبن، والسقف من الجريد.

٢ أَصْفُ أُنَاثِ النَّبِيِّ ﷺ.

حصير يصلي عليه بالليل ويبسطه بالنهار للجلوس عليه، وكرسي يجلس عليه.

٣ لماذا إذا صلى النبي ﷺ في بيته صلاة الليل وأراد السجود غمز عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؟

..... حتى تكف رجليها وهي نائمة.



«خديجة بنت خويلد» أم المؤمنين

تمهيد

تزوج النبي ﷺ إحدى عَشْرَةَ زوجةً، ومن أشهر زوجاته: خديجةُ بنتُ خويلد، وعائشةُ بنتُ أبي بكر، وحَفْصَةُ بنتُ عمر رضي الله عنهما.

❁ **فمن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها؟**

أَتَعْرِفُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها؟

- **نسبها:** خديجة بنت خويلد الأَسَدِيَّةُ أَوَّلُ زوجةٍ للنبي ﷺ.
- **صفاتها:** كانت مشهورةً بالعقل والخُلُقِ الحَسَنِ والعَفَافِ، وتسمى عند قومها بـ (الطاهرة)، وكانت امرأةً غنيَّةً ذاتَ مالٍ.

زوجها من النبي ﷺ

- سمعت بأخلاق النبي ﷺ وأمانته فأرسلته بتجارته إلى الشام و ربح النبي ﷺ ربحاً كثيراً، وعرفت خديجة المزيده من أخلاقه، فرغبت في الزواج منه فذهب النبي ﷺ مع عمه أبي طالب وخطبها له من أبيها وكان عمر النبي ﷺ حينما تزوجها خمساً وعشرين سنة، وكان عمرها أربعين سنة.

نشاط

مهارة تفكير

للأخلاق الحسنة أثرٌ في كسب ثقة الناس ووفرة الربح الحلال، تحقق من صحة ذلك من خلال عمل النبي ﷺ مع خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

عندما سمعت السيدة خديجة بأخلاق النبي وأمانته أرسلته بتجارها إلى الشام.

فضائلها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

- هي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء .
- ساعدت الرسول ﷺ في الدعوة برأيها وجُهدِها ومالها، ووفّرت له الهدوء والطُمأنينة في البيت .
- بشرها النبي ﷺ ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب^(١) .

وفاتها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

- تُوفِّيت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في مكة في السنة العاشرة من البعثة .

نشاط

مهارة تفكير

لماذا رغبت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في الزواج من النبي ﷺ؟

لإعجابها بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وأمانته وحسن خلقه.

نتعلّم لنعمل

- أتشبهُ بأم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في بذل المال والجهد للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٨١٩)، ومسلم، برقم: (٢٤٣٢). القَصْبُ: اللؤنُ المجوف، والسَّخْبُ: الإزعاج، والنَّصْبُ: التنبؤ.

١ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ. كانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مشهورة :

١. بالطول () ٢. بالخلق الحسن (✓) ٣. بالشعر ()

ب. بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة ليس فيه :

١. أحد () ٢. شجر () ٣. صخب ولا نصب (✓)

٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. عمِلَ الرَّسُولُ ﷺ عند خديجة رضي الله عنها قبل أن يتزوجها في **التجارة**

ب. كان عُمرُ خديجة رضي الله عنها عندما تزوجها النبي ﷺ **أربعين** عاماً

٣ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

مما يأتي :

أ. خديجة رضي الله عنها هي ثاني امرأة تزوجها النبي ﷺ (X)

ب. عُمرُ النبي ﷺ حين تزوج خديجة رضي الله عنها خمس وعشرون سنة (✓)

ج. كانت خديجة رضي الله عنها تسمى (الطاهرة) (✓)



الدرس
الثالث

«عائشة بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا»
أمُّ الْمُؤْمِنِينَ

تمهيد

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: «عَائِشَةُ» (١).

🌸 **فمن هذه الحبيبة؟**

أَتَعْرِفُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

- **نَسَبُهَا:** عائشة بنتُ أبي بكرٍ الصديقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- ولدت بعد البعثة في بيت مسلم.
- **صفتها:** كانت مشهورةً بالذكاء وقوة الحفظ.

زواجها من النبي ﷺ

حَزِنَ الرَّسُولُ ﷺ وَتَأَثَّرَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَرَأَتْهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَسَأَلَتْهُ:

هل ما يظهرُ عليك من التعبِ بسببِ فقدِ خديجة؟

فقال النبي ﷺ: أجل.

فقالت خولة: ألا تتزوج؟

فقال ﷺ: مَنْ؟

قالت خولة: عائشة بنتُ أحبِّ خلقِ الله لك، فوافق النبي ﷺ على رأيها، وأمرها

أن تخطب له عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

ذهبت خولة بنت حَكِيم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلى بيت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقابلت أمُّ رُومَانَ والدة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وبشرتها أن الخير والبركة حَلَّتْ بهم، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْطُبُ ابنتها عائشة، ففرحت أمُّ رومان بذلك، ولما جاء أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أخبرته زوجته بهذا الخبر ففرح أشدَّ الفرح، وذهب ليخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالموافقة (١).



فضائلها

- هي أفقه النساء وأكثر الصحابيات رواية للحديث.
- توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَجْرَتِهَا ودُفِنَ فيها.

ممارسة تفكير

نشاط

استنبط صفات عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مما يأتي:

١. قال أبو موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « ما أشكل علينا - أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علماً ».
 ٢. قال معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة غير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ».
 ٣. قال الزهري رحمه الله: « لو جمع علم عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أفضل ».
 ٤. قال مصعب بن سعد: « كانت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا صَوَامَةَ قَوْمَةٍ، تكثر من أفعال البرِّ ووجوه الخير، وقلما كان يبقى عندها شيء من المال؛ لكثرة بدلها وعطائها ».
- الصفات:

..... العلم والبلاغة وعبادة الله والإكثار من فعل الخير والعطاء.....

وفاتها

- تُوفِّيتُ بالمدينة، سنة سبعٍ وخمسينَ من الهجرة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

نشاط

مهارة تفكير

لِمَ كانت عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أفقَه النساءِ؟

لأنها تربت في بيت النبوة.

نتعلّم لنعمل

- أحرص على الفقه في الدين وتعلّم العلم .

١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ . تزوج النبي ﷺ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بعد وفاة السيدة خديجة ، وقد خطبتها له

خولة بنت حكيم

ب . عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عالمةٌ جليلةٌ لأنها كانت أفقه الناس فاستفاد

..... الناس من علمها .

٢ أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ . توفيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة :

١ . (٧٥) هجرية () ٢ . (٦٥) هجرية () ٣ . (٥٧) هجرية (✓)

ب . اشتهرت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

١ . بالمال () ٢ . بالذكاء والحفظ (✓) ٣ . بكثرة الولد ()

ج . توفيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في :

١ . مكة () ٢ . المدينة (✓) ٣ . الطائف ()



الدرس الرابع «حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ» أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

أَتَعْرِفُ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- **نَسَبُهَا:** هي حفصة بنتُ عمرَ بن الخطاب، وأمُّها زينبُ بنتُ مِظْعُونِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- تزوجها **خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في مكة وهما مسلمان.
- هاجرت مع زوجها إلى المدينة.
- استشهد زوجها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في غزوة بدر.
- **صفاتها:** كانت عابدةً، صوامئةً، قوامئةً لليل.

زواجها من النبي ﷺ

- بعد استشهاد زوج حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في معركة بدر، لم يَرِضْ عمرُ الفاروقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن تبقى ابنته بلا زوج، فبحث لها عن زوج صالح.
- كان عثمانُ بنُ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قد توفيت زوجته رُقِيَّةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ فذهب إليه عمر وقال له: إن شئتَ زوّجتك حفصةً؟ ولكن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أجابه بعدم الرغبة في الزواج حينئذٍ.
- فذهب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال له: إن شئتَ زوّجتك حفصةً؟ فسكت أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ولم يردَّ عليه.
- بعد أيام قليلة خطب رسولُ الله ﷺ حفصةً، ففرح عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بذلك، وعرفَ لِمَ سكت أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حيث قال أبو بكر لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكر حفصةً، فلم أَرِدْ أن أفشيَ سرَّ رسولِ الله ﷺ.
- تمَّ الزواجُ في السنة الثالثة من الهجرة.

؟ نشاط

ابحث عن غزوة بدر و اكتب متى وقعت ، ثم احسب الفرق بين وفاة زوج حفصة رضي الله عنها خنيس بن حذافة وزواجها من النبي صلى الله عليه وسلم . وقعت غزوة بدر سنة : **٢ هجرية**
الفرق بين وفاة زوجها وزواجها من النبي صلى الله عليه وسلم : **عام واحد**

فضائلها رضي الله عنها

- كانت مجتهدة في العبادة، أثنى عليها جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إنها صوامة قوامة»^(١).
- كانت عالمةً أمينةً، حيث وضع المسلمون عندها المصحف الذي جمعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وفاتها رضي الله عنها

- توفيت بالمدينة سنة خمس وأربعين من الهجرة رضي الله عنها.

؟ نشاط

رتب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي درست سيرهن بحسب سني وفياتهن
خديجة رضي الله عنها - حفصة رضي الله عنها - عائشة رضي الله عنها

نتعلم لنعمل

- أقتدي بأم المؤمنين حفصة رضي الله عنها بالاجتهاد في العبادة.

(١) أخرجه البزار: ٤/٢٣٧، والظهيراني في المعجم الكبير: ١٨/٣٦٥، ٢٣/١٨٨.

١ أختار الإجابة الصحيحة :

أ. تزوج الرسول ﷺ حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إكراماً :

١. لأبيها عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (✓)
٢. لخالتها عثمان بن مظعون ()
٣. لأخيها عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ()

ب. اشتهرت حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

١. بالصدقة والقيام ()
٢. بالصيام والقيام (✓)
٣. بالحج والقيام ()

ج. توفيت حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة :

١. ٤٣هـ ()
٢. ٤٤هـ ()
٣. ٤٥هـ (✓)

د. زوّج حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قبل أن تتزوج رسول الله ﷺ :

١. عبدالله بن حذافة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
٢. حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
٣. حنيس بن حذافة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (✓)



أولاد النبي ﷺ

الدرس
الخامس

تمهيد

درس خالد التشهد الثاني، وتعلم صيغة الصلاة على النبي ﷺ، وبعدهما حفظ ذلك تساءل: نحن نُصلي على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، فمن هم آل محمد ﷺ؟

أتعرف أولاد النبي ﷺ

سأل خالد معلمه عن آل محمد ﷺ ودار بينهما الحوار الآتي:

خالد: تَعَلَّمْتُ يَا أَسْتَاذَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُدِ الثَّانِي، وَفِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَمَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟

المعلم: أَحْسَنْتَ يَا خَالِدُ سُؤَالَ جَيِّدٍ، وَجَمِيلٌ أَنْ يَسْأَلَ الطَّالِبُ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ هُمْ: أَبْنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ، وَزَوْجَاتُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَحْفَادِهِ وَأَعْمَامِهِ وَأَبْنَائِهِمْ.

خالد: وَكَمْ أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ يَا مَعْ لِمِ؟

المعلم: لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ.

خالد: هَلَّا ذَكَرْتَ لِي يَا مَعْ لِمِ أَسْمَاءَهُمْ فَأَنَا فِي شَوْقٍ لِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ.

المعلم: الْأَبْنَاءُ هُمْ: الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَبَنَاتُ هُنَّ: زَيْنَبُ وَرُقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٌ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

خالد: مِنْ أَيِّ زَوْجَاتِهِ وُلِدَ لَهُ ﷺ؟

المعلم: أَحْسَنْتَ مَرَّةً أُخْرَى يَا خَالِدُ، أُمُّهُمْ جَمِيعًا خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَأُمُّهُ هِيَ مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

نشاط ؟ مهارة تفكير

- ١ . لِمَ ينبغي لنا أن نتعرف أولاد النبي ﷺ ؟
لكي نعلم آل النبي صلى الله عليه وسلم ونتعلم معاملته لأولاده ونحتذي حذوه.
- ٢ . أكتب صيغة التشهد الثاني مبينا مواضع الدعاء لآل بيت النبي ﷺ .
اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

نتعلم لنعمل

- أترضى عن آل بيت النبي ﷺ وأدعو لهم بالخير والبركة .

معلومات إثرائية

أزواج بنات النبي ﷺ :

- زينب رضي الله عنها : زوجها أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه .
- رقية رضي الله عنها : زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- أم كلثوم رضي الله عنها : تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقية رضي الله عنها ؛ فلقب بذي النورين .
- فاطمة رضي الله عنها : زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١ أَيْبِنُ مَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

هم أبناء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وزوجاته، والمؤمنون من أحفاده وأعمامه وأبنائهم.

٢ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ . عَدَدُ أولادِ النبي ﷺ الذكور :

- ١ . اثنان () ٢ . ثلاثة (✓) ٣ . أربعة ()

ب . جميعُ أبناءِ النبي ﷺ من زوجته خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلا :

- ١ . إبراهيمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (✓) ٢ . القاسمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ () ٣ . عبدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ()

جـ . بناتُ الرسول ﷺ هن :

- ١ . زينبُ ورقيةٌ وحفصةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ()
 ٢ . زينبُ ورقيةٌ وأمُّ كلثومُ وفاطمةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ (✓)
 ٣ . عائشةٌ وفاطمةٌ وأمُّ كلثومُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ()



مَحَبَّةُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد

تعرفتُ زوجاتِ النبي ﷺ وأولادهُ فما واجبي نحوهم؟

أتعرفُ حقوقَ أهلِ بيتِ النبي ﷺ

- **حقوقُ أهلِ بيتِ النبي ﷺ:**
 - محبتهم والدعاء لهم والإحسان إليهم والترضي عنهم.
 - **أنا أحبُّ أهلَ بيتِ النبي ﷺ:**
 - لأنَّ النبي ﷺ يحبهم، وأنا أحبُّ مَنْ يحبه الرسول ﷺ.
 - ولأنَّ النبي ﷺ أوصانا بهم، فقال: «أذْكُرْكُمْ اللهُ في أهلِ بيتي» (١).
 - ولأنَّ اللهَ جَعَلَ زوجاته ﷺ أمهات لنا، قال تعالى: ﴿التِّي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ وَأُمَّهَاتُهُمْ﴾ (٢). وهُنَّ زوجاته ﷺ في الجنة.
 - ولأنَّ لهم أثرًا عظيمًا في الدعوة للإسلام ونصرة الرسول ﷺ وحفظ حديثه.

نشاط؟

مثَّلْ لجهود آل بيت النبي ﷺ في حفظ الدين ونشر سنة النبي ﷺ.
عائشة رضي الله عنه كانت أكثر الصحابة رواية للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتَثَبَّتْ هذه الحقوق لمن جاء بعدهم من أبنائهم وأحفادهم؛
من سار على نهجهم واتبع طريقَتَهُم .

؟ نشاط

محبة أهل بيت النبي ﷺ نال عليها الحسنات ، لماذا؟
لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحبهم وأوصانا بهم.

نتعلم لنعمل

• أحب آل النبي ﷺ .

معلومات إثرائية

• قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي (١) .

١ للنبي ﷺ وأهل بيته حقوق، أذكرُ ثلاثة منها .

- محبتهم
- الدعاء لهم
- الإحسان إليهم
- التراضي عنهم.

٢ أكتبُ فائدةً استنبطتها من قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ﴾ .

أن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هن أمهات المؤمنين.

٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

- أ. أُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَّ النَّبِيَّ يَحِبُّهُمْ وَأَوْصَانَا بِهِمْ.
- ب. أَوْصَانَا النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ: «أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» .

٤ أستنبطُ صفتين للرسول ﷺ من الموقف الآتي :

(كانت فاطمة ؓ إذا دخلت على النبي ﷺ قام وقبّلها وأجلسها في مجلسه) .

- حبه لأبنائه.
- رحمته وعطفه وتقديره لأبنائه.



تعامله مع أولاده

الدرس
السابع

تمهيد

كان النبي ﷺ قدوةً في تعامله مع أولاده فلم تشغله النبوة وتعليم الناس دينهم وقيامه بشؤون الحكم عن أن يمارس أبوته لأولاده وأحفاده .

فكيف كان تعامله مع أولاده وأحفاده؟

كيف كانت معاملة النبي ﷺ لأولاده

كان ﷺ رحيماً بأولاده ومحباً لهم، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: « ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ، كان ابنه إبراهيم مُسترضعاً في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت فيأخذه فيقبله ثم يرجع » (١).

قال أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه: بينا نحن في المسجد جلوسٌ خرج علينا النبي وأمامة بنتُ أبي العاص بنتُ زينب بنتِ النبي ﷺ على عاتقه، فصلّى، فإذا ركع وضّعها، وإذا رفعَ رفعها (٢).

وكانت ابنته فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت عليه قام وقبّلها وأجلسها في مجلسه (٣).
كان هديه ﷺ أكمل هدي، فلم يضرب في حياته كلها أحداً من ولده أو خادمه، أو نسائه رضي الله عنهن.

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٣١٦).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٥٦٥٠)، ومسلم، برقم: (٥٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم: (٣٨٧٢)، وأبو داود، برقم: (٥٢١٧).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « ما ضَرَبَ رسول الله ﷺ شيئاً قطُّ بيده ولا امرأةً ولا خادماً إلا أن يُجاهد في سبيل الله ، وما نيلَ منه شيءٌ قطُّ فَيَنْتَقِمَ من صاحبه إلا أن يُنتَهك شيءٌ من محارم الله فَيَنْتَقِمَ لله عز وجل » (١) .

؟ نشاط

١ . اكتب جملة تصف فيها حسن تعامل النبي ﷺ مع أولاده .

كان صلى الله عليه وسلم رحيماً بأولاده محباً لهم

٢ . راعت رؤية المملكة (٢٠٣٠) حقوقَ الطفل وذلك من خلال حماية

الأطفال من الإيذاء، بَيِّنْ مما مر بك من تعامله ﷺ مع أولاده ما يؤيد ذلك الحق .

كان صلى الله عليه وسلم رحيماً بأولاده محباً لهم، فلم يضرب في حياته كلها أحد أولاده .

نتعلم لنعمل

● أحسنُ التعامل مع إخوتي الصغار .

١ كيف كان الرسول ﷺ يعامل أولاده؟ أبين ذلك .

... كان صلى الله عليه وسلم رحيماً بأولاده محباً لهم، فلم يضرب في حياته
... كلها أحد أولاده أو خدمه أو زوجته.
...

٢ أمثل لتقديره ﷺ لأولاده واحترامهم .

كانت ابنته فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت عليه قام وقبلها وأجلسها في مجلسه.

٣ كانت .. ابنته فاطمة إذا دخلت عليه قام وقبلها وأجلسها في مجلسه

الإجابة الصحيحة للفرغ السابق :

أ. ابنته فاطمة رضي عنها الله

ب. حفيدته أمامة بنت أبي العاص

ج. زوجته عائشة رضي عنها الله



الدرس الثامن

معاملة النبي ﷺ لأزواجه

تمهيد

كان النبي ﷺ يقوم بمهمة تبليغ الرسالة وتعليم الناس، فهل شَغَلَهُ ذلك عن القيام بشؤون منزله؟ وهل أثار ذلك في معاملته لأهله وخدمه؟
كان النبي ﷺ أكمل الناس خلقاً وأحسنهم تعاملًا، فكيف كان تعامله ﷺ مع أزواجه؟

أَتَرَفَّ تعامل النبي ﷺ مع أزواجه

كان النبي ﷺ قائمًا بحقوق أزواجه، يلبي حاجاتهم، ويعاملهم بالإحسان والمحبة. فمن ذلك:

العَدْلُ بَيْنَهُنَّ:

كان ينام عندهنَّ واحدةً تلوَ الأخرى، ولا يزيد في المبيت عند إحداهنَّ إلا إذا تنازلت واحدةً عن يومها للأخرى، وإذا أراد السفر أقرعَ بَيْنَهُنَّ في اختيار من تصاحبُه في سفره.

مَدْحُهُنَّ، والثناء عليهنَّ:

كان ﷺ يُثني على زوجاته بما فيهنَّ من فضل، وما لهنَّ من مزايا، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا آسِيَةً امْرَأَةً فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فَضَّلَ عائِشَةَ على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام»^(١).

✿ الوفاء وحفظ الود :

كان النبي ﷺ يحفظ لأزواجه ودَّهن، ويعترف بِجَمِيلِهِنَّ حتى بعد وفاتهن، فحينما عاتبته عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قائلةً له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأةً إِلَّا خديجة، أجابها بقوله: «إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد»^(٢)، فذكر النبي ﷺ أنه يحفظ لها جميلها؛ حيث ساندته في بداية دعوته، ووقفت معه، وساعدته بمالها.

وكان ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة»^(٣).

خدمته لهن

كان ﷺ يقوم ببعض عمل البيت ويساعد أهله، فقد سُئِلَتْ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مَهْنَةِ أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة»^(٤)
كانت زوجته صفية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا معه في سفر، فإذا أرادت أن تتركب البعير جلس عند البعير فوضع ركبته؛ فتضع صفية رِجْلَهَا على ركبته حتى تتركب.^(٥)

(٢) رواه البخاري (٣٨١٨).

(٤) رواه البخاري (٥٣٦٣).

(١) رواه البخاري (٣٤١١)، ومسلم (٢٤١٣).

(٣) رواه البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٢٨٩٣).

نشاط؟

ما رأيك في مدى موافقة المواقف الآتية لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه

مخالف لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه	موافق لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه	الموقف
	✓	مناداة الزوجة باسمها الذي تحبه
	✓	صنع القهوة وتقديمها للزوجة
✓		رفع الصوت وضرب الزوجة
✓		منع الزوجة من زيارة أهلها

نشاط؟

ينقسم الطلاب مجموعتين؛ مجموعة تتحدث عن أثر التعامل الحسن مع الزوجة على البيت والأولاد، ومجموعة تتحدث عن أثر التعامل السيئ مع الزوجة في البيت والأولاد.

نتعلّم لنعمل

- أحسن التعامل مع أهلي .
- أخدم في بيتي وأقوم ببعض شؤونه .

التقويم

١ أوضّح كيف كانت معاملة النبي ﷺ لزوجاته .

كان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً بحقوق أزواجه يلبي حاجاتهن ويعاملهن بالإحسان والمحبة، ومن ذلك: العدل بينهن، مدحهن والثناء عليهن، الوفاء وحفظ الود، خدمته لهن.

٢ أبين كيف كان النبي ﷺ وفيّاً لأزواجه .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ لأزواجه ودهن ويعترف بجميلهن

فحينما عاتبته عائشة قائلة له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأه إلا خديجة، بل كانت وكانت، وكان لي منها ولد“،



حُسْنُ تَعَامُلِهِ مَعَ الْأَهْلِ

الدرس
التاسع

أسرتي العزيزة



رسالة من الوالدين :

(يسجل الوالدان رسالة مختصرة لتوجيه الابن أو البنت لخدمتهما و كسب رضاهما)

تمهيد

- ✿ أحمد يحب أن يساعد أهله ويلبّي طلباتهم .
- ✿ عبد الله يتضايق من طلبات أهله ويتكاسل عن تنفيذها .
- أيُّ الاثنين على صواب؟
- نجد الجواب في الحديث الآتي :

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي » ^(١) .

سُئِلَتْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : كَأَنَّ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ » ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي برفق : (٣٨٩٥) ، وابن حبان برفق : (٤١٧٧) .

(٢) أخرجه البخاري برفق : (٥٣٦٣) .

أتعرّف معاني الحديث

- **خيركم**: أي من خير المسلمين وأفضلهم .
- **خيركم لأهله**: هو من يكون حسنَ التعامل مع أهله مؤدياً لحقوقهم .
والأهل تشمل: الوالدين والزوجة والأولاد والإخوة والأخوات .
- أحرص وأحب أن أعامل أهلي معاملة طيبة وبأخلاق حسنة؛ لأنهم أقرب الناس إليّ، وأكثرهم فضلاً علي .
- **وأنا خيركم لأهلي**: أي أن الرسول ﷺ خير الناس لأهله، فقد كان ﷺ محبباً لهم، يعاملهم بالرفق، ويلاطفهم، ويساعدهم، ويعلمهم، ويرشدهم .
- **إذن من خير البشر؟**
- **الرسول صلى الله عليه وسلم**.
- **مهنة أهله**: أي خدمة أهله، فهو ﷺ يقوم بشؤون نفسه ويخدم أهله .

نشاط أسري

خدمة الأهل من الأعمال المشتركة وتختلف من شخص لآخر فالأم لها أدوارها والأب له أدواره والأخ له أدواره والأخت لها أدوارها، بالتعاون مع أسرتك سجل ثلاثة من الأدوار والمهام التي يمكن أن تقوم بها خدمة لأهلك:

- أساعد أبي في شراء احتياجات المنزل. ●
- أساعد أمي في المنزل. ●
- أساعد أخوتي في واجبهم. ●
-

أتعرف الصحابية الجليلة عائشة رضي الله عنها

- **نَسَبُهَا:** هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- ولدت بعد البعثة في بيت مسلم.
- **صفاتُها:** كانت مشهورةً بالذكاء وقوة الحفظ.

نشاط؟

هناك أعمال أخرى تجعلك من خير المسلمين، اذكر واحدًا منها .
..... **خدمة الأهل، وصلة الأرحام.**

نتعلم للعمل

- أساعد أبي في شراء احتياجات المنزل.
- أساعد أُمي في أعمال المنزل.

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ بِحَسَنِ الصَّحْبَةِ؟
قال ﷺ: «أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» (١).
المراد بأدناك أدناك: **الأقرب الأكثر قربًا فالأقل قربًا.**

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٥٤٨).

١ أأكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ . معنى « خيركم لأهله » أي **حسن التعامل مع أهله مؤدياً لحقوقهم.**

ب . الرسول ﷺ خير الناس لأهله، فقد كان **محبا لهم** ، يعاملهم **برفق** ،
و **يلاطفهم** ، ويساعدهم .

ج . من صفات عائشة رضي الله عنها أنها كانت **مشهورة بالذكاء و قوة الحفظ** .

٢ أعلل :

أ . أهلي أولى الناس بحسن تعاملي .

لأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصانا بحسن معاملة الأهل فقال:
"خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"

ب . إذا سمع النبي ﷺ الأذان ترك خدمة أهله وخرج إلى الصلاة .

لأن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وذلك لأن لها وقت محدد .



خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ

الدرس
العاشر

تمهيد

النبي ﷺ مع عَيْشِهِ حَيَاةَ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ طَوْعاً مِنْهُ وَاخْتِياراً، لَمْ يَكُنْ يُوظَّفُ مِنْ يَخْدُمُهُ إِلَّا أَنْ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادُوا نَيْلَ شَرَفِ خِدْمَتِهِ، فَالْقِيَامُ بِشُؤْنِهِ ﷺ بَابٌ لِنَيْلِ الْأَجْرِ وَالْفَلَاحِ .

الذين نالهم شرف خدمة النبي ﷺ

من أشهرهم:

✿ أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

جاءت به أمه إلى النبي ﷺ بعد قدومه إلى المدينة، وَقَدَّمَتْ ابْنَهَا لِيَكُونَ خَادِمًا لَهُ . قال أنس رضي الله عنه: جاءت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذا أنيس، ابني، أَيْتَيْتَكَ بِهِ يَخْدُمُكَ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ . فقال: «اللهم أكثر ماله وولده» (١) .
وقد خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ صَغِيرٌ، رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمِنْهَا إِلَى الْبَصْرَةِ . وَتُوفِيَ فِيهَا سَنَةً ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْبَصْرَةِ .

(١) أخرجه مسلم (٢٤٨١) .

✿ عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

وكان صاحبَ الوِصَاةِ فِي مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَحْمِلُ سِوَاكَهُ وَنَعْلَيْهِ، وَطَهْرَهُ (الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ) .

وهو أحدُ أئمةِ الصحابةِ، هاجرَ الهجرتين وشهدَ بدرًا والمشاهدَ بعدها، توفيَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ من الهجرةِ رضي الله عنه .

✿ عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

وكان صاحبَ بَعْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُودُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

✿ بلال بن رباح رضي الله عنه

مؤذنه رضي الله عنه . وقد حظي كثير غيرهم رضي الله عنهم ببعض خدمته رضي الله عنه .

مكافأة خدمتهم للنبي ﷺ

لم يكن مَنْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ يَرْجُو مَالاً أَوْ رَاتِباً عَلَى عَمَلِهِ، بَلْ كَانُوا يَأْمَلُونَ بِالْحَصُولِ عَلَى:

- دَعْوَةٌ مِنْهُ ﷺ لَعَلِمَهُمْ أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ .
- التَّأْسِي بِهِ وَالِاقْتِدَاءُ بِفَعْلِهِ .
- الْقُرْبُ مِنْهُ وَنَيْلُ بَرَكَةِ مَجَالِسَتِهِ .
- تَعَلُّمُ الْعِلْمِ مِنْهُ وَحِفْظُ حَدِيثِهِ ﷺ .

خدمة غير المسلمين له ﷺ

ومن خدمه غلام يهودي فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه: « أَنَّ غُلَامًا مِّنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمَ. فَنظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » (١).

نشاط ؟ مهارة تفكير

١. علام يدل تسابق الصحابة لخدمة النبي ﷺ ؟
يدل على حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحرصهم على نيل الأجر والفلاح.
٢. لخص الأعمال التي كان خدّمه ﷺ يقومون بها :
كان أنس بن مالك يخدمه، وكان عبدالله بن مسعود الهزلي صاحب الوسادة في مجلس النبي ويحمل سواكه ونعليه صلى الله عليه وسلم، وكان بلال مؤذنه، وكان عقبة بن عامر صاحب بغلته صلى الله عليه وسلم يقود به في الأسفار.

نتعلم لنعمل

• أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِحِفْظِ سُنَّتِهِ وَالْعَمَلِ بِهَا.

١ أذكرُ ثلاثة ممن خدموا النبي ﷺ .

انس بن مالك الانصاري رضى الله عنه
عبدالله ابن مسعود الهذلي رضى الله عنه
بلال بن رباح رضى الله عنه

٢ أبين المكافأة التي يرجوها من خدم النبي ﷺ .

- دعوة لهم من النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم أنه مستجاب الدعوة.
- التآسي به والافتداء بفعله.
- القرب منه ونيل بركة مجلسه.

٣ أوضِّح كيف كانت معاملة النبي ﷺ مع خدمه .

- كان صلى الله عليه وسلم حسن التعامل مع خدمه فلم يقل لخدمه أف قط.



حُسْنُ تَعَامُلِهِ ﷺ مَعَ الخدم

الدرس
العادي عشر

تمهيد

الرسول ﷺ أحسن الناس تعاملاً، مع الصغير والكبير والغني والفقير، وفي الحديث الآتي مثال على حُسْنِ تَعَامُلِهِ ﷺ مع من يخدمه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء: لِمَ فَعَلْتَ كذا، وهَلَّا فَعَلْتَ كذا». (١)

أَتَعَرَّفَ معاني الحديث

يخبرنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين.

❁ ما قصة ذلك؟

قال أنس رضي الله عنه: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً غلامٌ كَبِيسٌ - أي فظن - فليخدمك قال: فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لِمَ لَمْ تصنع هذا هكذا» (٢).

❁ ما معنى (أَفْ، وَقَطُّ): (أَفْ) كلمة يقولها الشخص عندما يَتَضَجَّرُ من شيء، فأنس رضي الله عنه يقسم بالله إنه لم يسمع هذه الكلمة من الرسول ﷺ مع أنه خدمه طويلاً. و (قَطُّ) يعني أبداً.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٣٨)، ومسلم برقم: (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٨٨٤)، ومسلم برقم: (٢٣٠٩).

نشاط

مهارة تفكير

لِمَ لم يكن الرسول ﷺ يقول (أف) لخدمته؟
... **لحسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم.**

❁ **ماذا كان يفعل الرسول ﷺ إذا أخطأ أنس رضي الله عنه أو قصر في عمله؟**

يقول أنس رضي الله عنه: ولا قال لي لشيءٍ لِمَ فعلت كذا وهَلَا فعلت كذا.
فالرسول ﷺ لم يكن يوبِّخ أنسًا رضي الله عنه أو يلوِّمه على ما فات من الخطأ، ولكن كان يُعلِّمه الصواب ويطلبُ منه التصحيح دون توبيخ.

أتعرف الصحابي الجليل أنسًا رضي الله عنه

- **اسمه:** أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
- **نشأته:** شاب نشأ في طاعة الله وفي خدمة الرسول ﷺ.
- **علمه:** تعلَّم من النبي ﷺ وتخلَّق بأخلاقه.
- **فضائله:** أحبُّه الرسول ﷺ وكان يُمازِجُه ويدعو له بالخير.
- **وفاته:** توفي في مدينة البصرة وعمره أكثر من ١٠٠ سنة.

نشاط

مهارة تفكير

علام يدل حسن تعامل النبي ﷺ مع خدمه؟
... **يدل على حسن أخلاقه وعطفه وتواضعه.**

نتعلّم لنعمل

- **أعامل العاملين في منزلي معاملة حسنة.**

عن أنس رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ يوماً حتى إذا رأيت أني قد فرغت من خدمته قلت: سينام في هذا الوقت، فخرجت من عنده فإذا غُلْمَانٌ يلعبون فقممت أنظر إليهم، فجاء النبي ﷺ فَسَلَّمَ عليهم ثم دعاني فبعثني إلى حاجة، فَأَبْطَأْتُ على أُمي فقالت: ما حَبَسَكَ؟ قلت: بعثني النبي ﷺ إلى حاجة.

قالت: ما هي؟

قلت: إنه سِرٌّ للنبي ﷺ.

فقالت: احْفَظْ على رسول الله ﷺ سِرَّهُ.

فما حَدَّثْتُ بتلك الحاجة أحدًا من الخلق. (١)

١ أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ. أف، كلمة تُقال عند:

١. الشكر () ٢. التضجر (✓) ٣. الفرح ()

ب. خدم أنس رضي الله عنه النبي ﷺ:

١. خمس سنين () ٢. سبع سنين () ٣. عشر سنين (✓)

٢ الرسول ﷺ كان حافظًا للسان من كل كلام قبيح، أدلُّ على هذا من الحديث.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا"

؟ الأسئلة العامة

١ أعد ترتيب الجمل الآتية لتحصل على جملة مفيدة :

أ. مال، ذات، امرأة، غنية، خديجة، رضي الله عنها.

خديجة رضي الله عنها امرأة غنية ذات مال.

ب. آمن، من، النساء، خديجة، بالنبي ﷺ، رضي الله عنها، من، أول.

أول من آمن بالنبي من النساء خديجة رضي الله عنها.

ج. رواية، للحديث، عائشة، الصحابيات، رضي الله عنها، و، أكثر، النساء، أفقه.

عائشة رضي الله عنها أكثر الصحابيات رواية للحديث وأفقه النساء.

د. رضي الله عنها، وقوة، الحفظ، اشتهرت، بالذكاء، عائشة.

اشتهرت عائشة رضي الله عنها بالذكاء وقوة الحفظ.

هـ. مجتهدة في العبادة، كانت، وعالمة أمينة، حفصة رضي الله عنها.

كانت حفصة رضي الله عنها مجتهدة في العبادة وعالمة أمينة.

٢ اذكر أسماء أولاد النبي ﷺ .

• الذكور: عبدالله، القاسم، إبراهيم.

• الإناث: فاطمة الزهراء، زينب، رقية، أم كلثوم.

٣ لكل إنسان فضيلة يختص بها تميزه عن غيره :

• أنسب الفضائل الآتية لأصحابها :

أ. أفقه النساء : عائشة رضي الله عنها

ب. الطاهرة : خديجة رضي الله عنها

ج. ذوالنورين : عثمان بن عفان رضي الله عنه

٤ اختر من بين الأقواس ما يناسب الفراغات الآتية :

(الهدوء والطمانينة، لوفاة خديجة رضي الله عنها، حُجرة عائشة رضي الله عنها، رحيمًا بأولاده) .

- أ . كان النبي ﷺ رحيمًا بأولاده .
 ب . حزن الرسول ﷺ لوفاة خديجة رضي الله عنها .
 ج . توفي النبي ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها .
 د . وفّرت خديجة رضي الله عنها للرسول ﷺ الهدوء والطمانينة .

٥ اذكر موقفًا واحدًا يدل على ما يأتي :

- أ . حُسن تعامل النبي ﷺ مع أهله .
 كانت ابنته فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت عليه قام وقبلها وأجلسها في مجلسه .
 ب . حُسن تعامل النبي ﷺ مع خَدَمِهِ .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ”خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا“

٦ رتب الكلمات الآتية بحيث يخرج لك نصّ الحديث :

- أ . (خدمت رسول الله ﷺ - ولا قال لي لشيء - وهلا فعلت كذا -
 لم فعلت كذا - عشر سنين - والله ما قال لي أف قط) .

”خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا“
 ب . (خيركم لأهله - خيركم - وأنا خيركم لأهلي) .

”خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي“

٢٧ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة صح فيما يأتي :

أ . دعا الرسول ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه :

- ١ . بحفظ الحديث . ()
- ٢ . بكثرة المال والولد وطول العمر . (✓)
- ٣ . باستجابة الدعاء . ()

ب . أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي بنتُ :

- ١ . أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (✓)
- ٢ . عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ()
- ٣ . عثمان بن عفان رضي الله عنه . ()

ج . توفي أنس بن مالك رضي الله عنه في :

- ١ . بغداد . ()
- ٢ . البصرة . (✓)
- ٣ . الكوفة . ()

د . توفي أنس بن مالك رضي الله عنه وعمره أكثر من :

- ١ . ٧٠ سنة . ()
- ٢ . ٩٠ سنة . ()
- ٣ . ١٠٠ سنة . (✓)

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة وتَعَلَّمْتَ
ما فيها ماذا تنوي أن تعمل؟

- أن أحب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
- أن أقتدي بأهل النبي صلى الله عليه وسلم.
- أن أحسن معاملة أهلي.

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

- صفات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
- النبي صلى الله عليه وسلم أب لسبع أبناء.
- حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع أبنائه.
- حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع آل بيته.
- محبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عليه.
- حسن معاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع خدمه.

